لما سال الرزق للمومنين خاصة قال ومن كفر وذلك لكونه رحمانا وما وقع في قصص
بني اسرايل من قوله ثم عفونا عنكم في ايات كثيرة الي ان اعاد الاية بجملتها
في قوله لا اله الا هو الرحمن الرحيم وذكر اية الذين ارشاد العباد ورحمته بهم
ووضع عنهم الخطا والنسيان والاصر وما لا طاقة لهم به وختم بقوله واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا وذلك شرح قوله الرحمن الرحيم وقوله مالك يوم
الدين تفصيله ما وقع من ذكر يوم القيمة في السورة في عدة مواضع ومنها
قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية والدين
الحساب وقوله اياك نعبد مجمل شامل لجميع ابواب الشريعة الفروعية
وقد فصلت في البقرة ابلغ تفصيل فذكر فيها الطهارة والحيض والصلاة
والاستقبال وطهارة المكان والجماعة وصلاة الخوف وصلاة الجمع
والعيد والزكاة بانواعها كالنبات والمعدن والصوم والاعتكاف
وانواع الصدقات والبر والحج والعمرة والبيع والاجارة والميراث والوصية
والوديعة والنكاح والصداق والطلاق والخلع والرجعة والايلا
والعدد والرضاع والنفقات والقصاص والديات وقتل البغاة
والردة والاشربة والجهاد والاطعمة والذبايح والايمان والنذور
والقضا والشهادات والعتق فهذه ابواب الشريعة كلها مذكورة في هذه
السورة وقوله واياك نستعين شامل لعلم الاخلاق وقد ذكر منها في هذه
السورة الجم الغفير من التوبة والصبر والشكر والرضي والتفويض
والذكر والمراقبة والخوف والانة القول وقوله اهدنا الصراط المستقيم
الي اخره تفصيله ما وقع في السورة من ذكر طريق الانبيا ومن حاد عنهم من اليهود
والنصارى ولهذا ذكر في الكعبة انها قبلة ابرهيم فهي من صراط الذين انعم عليهم

وقد

وقد حاد عنها اليهود والنصارى معا ولذلك قال في قصتها يهدي من يشا
الي صراط مستقيم تنبيها على انها من الصراط الذي سالوا الهداية اليه ثم
ذكر ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وهم المغضوب
عليهم والضالون الذين حادوا عن الصراط المستقيم وكذلك لما قال
كان الناس امة واحدة الاية ذكر فيها بعث النبيين وهم المنعم عليهم ثم ذكر
اختلاف اهل الكتاب فيما جاوا به وهم المغضوب عليهم والضالون
الذين حادوا عن طريقهم ثم اخبر بهدي الذين امنوا الي طريقهم ثم قال
والله يهدي من يشا الي صراط مستقيم فكانت هاتان الايتان تفصيل
اجمال اهدنا الي اخر السورة هدي للمتقين الي اخره في وصف الكتاب اخبار
بان الصراط الذي سالوا الهداية اليه هو ما تضمنه الكتاب وانما يكون
هدي لمن اتصف بما ذكر ثم ذكر احوال الكفرة ثم احوال المنافقين وهم من
اليهود وذلك ايضا تفصيل لمن حاد عن الصراط المستقيم ولم يهتد
بالكتاب وكذلك قوله قولوا امنا بالله فيها تفصيل النبيين المنعم عليهم
وقال في اخرها لا نفرق بين احد منهم تعريضا بالمغضوب عليهم والضالين
الذين فرقوا بين الانبيا ولذلك قال عقبها فان امنوا بمثل ما امنتم به
فقد اهتدوا اي الي صراط مستقيم صراط المنعم عليهم كما اهتديتم ولما
كانت هذه الاية في البقرة المخاطب بها اليهود اعيدت في ال عمران المخاطب
بها النصارى فهذا ما ظهر لي والله اعلم باسرار كتابه الوجه الثاني ان الحديث
والاجماع علي تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى وقد
ذكرا في سورة الفاتحة علي حسب ترتيبهم في الزمان فعقبت بسورة البقرة
وجميع ما فيها من خطاب اهل الكتاب لليهود خاصة وما وقع فيها من ذكر النصارى

وايضا قوله اول السورة ه

Copyright © King Saud University